القسم الثقافي لسفارة
الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بتونس

الفيض

مجلة ثقافية تعنى بالحضارات والثقافات

العدد الثاني - أوت 2021

شروط النشر

ترحّب المجلة الثقافية الرقمية « الفيروز» بالبحوث والدّراسات الثقافيّة وفقا للشروط التالية:

- أن يكون المقال مستوفيا لشروط النشر أسلوبا و منهجا ومضمونا و لم يسبق نشره.
- أن لا تتعدى صفحات المقال أو البحث أربع أو خمس صفحات على أقصى تقدير .
- أن يكون نص المقال مرقونا على الحاسوب.
- أن يرفق المقال بصورة شخصية رسمية صالحة للنشر .
- أن يرسل المقال عبر البريد الالكتروني للقسم الثقافي لسفارة الجمهوريّة الإسلامية الإيرانية بتون.

iran.culture81@gmail.com

- يتمّ إعلام الباحث بقرار اللجنة العلمية المشرفة على المجلة خلال مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ تسلّم المقال.
- ما ينشر من آراء و رؤى في البحوث و المقالات المنشورة لا تلزم إلا أصحابها و لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة كما أنّ آراء و رؤى القسم الثقافي لسفارة الجمهوريّة الإسلامية الإيرانية لا تعبر بالضرورة عن آراء و رؤى المشاركين و المساهمين في أركان هذه المجلة.
- لايسحب المقال المتفق عليه للنشر أثناء تصميم العدد.
- المجلة تُعنى بالشؤون الثقافية وستنشر رقميا أو الكترونيا في الموقع الرسمي للقسم الثقافي لسفارة الجمهوريّة الإسلامية الإيرانية بتونس و يمكن تحميلها على اسطوانات.
- لمزيد الاستفسار حول شروط النشر والمشاركة يرجى الاتصال بالرقم التالي: 0021671873665

ترحّب المجلة الثقافية الرقمية « الفيروز» بالبحوث
وهي مجلة ثقافية الكترونية تُعنى بالثقافة الإبداعية
تصدر تحت إشراف القسم الثقافيّ لسفارة
الجمهوريّة الإسلامية الإيرانية بتونس

المدير المسؤول

أ. ميثم فراهاني

مدير القسم الثقافي لسفارة الجمهوريّة الإسلامية الإيرانية بتونس

الهيئة العلمية

د. توفيق بن عامر

د. فوزي علوي

د. رمضان البرهومي

د. زينب كريمة

التنسيق العام

أ.منى بعزاوي

أسباب "نقص المراقبة الذاتية" في العالم الإسلامي

(نظرة نقدية على مسارات بحثية لدى المسلمين حول عملياتهم الحضارية)

د.جبيب الله بابايي

أستاذ مساعد في مركز العلوم والثقافة الإسلامية

البحثي، ورئيس مركز الدراسات الحضارية والاجتماعية

المقدمة

هل يجب البدء بموضوع الحضارة من الدراسات النظرية أم من حاجات الإنسان المسلم المعاصر؟ يعتبر بعض العلماء والمفكرين الحضارة الإسلامية حضارة مرتبطة بجوهر المعرفة ولكن بنفس الحال تتماشى مع احتياجات المجتمع الحالية وتتمتع بالكفاءة اللازمة. من وجهة النظر هذه، على الرغم من أنه من الضروري أن تكون الحضارة الإسلامية حضارة حديثة، إلا أنها تحتاج أيضاً إلى أن تكون مرتبطة بالجذور. من ناحية أخرى، يجب ألا يعني الاهتمام بالجذور والأسس، تجاهل التحديات والقضايا والفجوات الحالية في المجتمع الراهن وفي العالم الإسلامي الحالي.

واليوم، ما هي احتياجات الإنسان المسلم المعاصر وكيف ومن أي منظور يمكن رصدها وفهرستها؟ يتجنب البعض بحق وبقوة وضع الإنسان المسلم أو العالم الإسلامي في فخ نظام الحاجات المشكّلة على يد العالم الحديث والثقافة الحديثة. يقول مهدي ميرباقري في هذا الصدد: «في الفترة الراهنة ونحن نرى ظاهرة التطوير في البلد، تَغيّر مستوى الدوافع العامة، وهذا يعني تم إدخال بعض الحاجات في المجتمع لم يكن لها أثر خلال الخمسين سنة ماضية ولم يكن يشعر بها أحد ويعاني من فقدانها أحد. إلا أن اليوم هذه الحاجات أصبحت عمومية. واليوم، يتم التخطيط لتلبية هذه الاحتياجات، ويتم إدارة المخططات هذه وهي بالطبع تؤدي إلى إنتاج منتجات أو خدمات تلبي هذه الاحتياجات؛ "ولكن هل يمكن القول أن جميع الاحتياجات التي تم إيجادها في المجتمع الدولي وتم السعي لتلبيتها، كانت حقاً الاحتياجات الإنسانية الطبيعية والأساسية التي حثت الحضارة الغربية البشر والمجتمع الدولي عليها؟"

على الرغم من النقاشات المتناثرة حول الاحتياجات الكلية للعالم الإسلامي، إلا أنه على مستوى هذا العالم، لم تحظ القضايا والاحتياجات الكلية فيه بالاهتمام الكافي. عندما يتعلق الأمر بأسئلة حول المعرفة الاجتماعية للعالم الإسلامي، يفضل العديد من النخب وحتى علماء الاجتماع، إخفاء أنفسهم خلف وجهات نظر مجردة وحتى لاهوتية بدلاً من وجهات النظر الإلحاقية إلى الموضوع، وأن لا يتطرقوا إلى الوضع الحالي للمجتمع الإسلامي العالمي. إذا افترضنا العالم الإسلامي كياناً واحداً يمتد من البلقان إلى البنغال (كما قال شهاب أحمد في كتاب "What is Islam") ومن الصين إلى الأندلس (حسب مارشال هودسون في كتاب "The Venture of Islam")، وإذا كان العالم الإسلامي اليوم عالم متكامل يشمل ست مناطق للثقافة الإسلامية في العالم العربي، وإقليم إيران، ومنطقة إفريقيا السوداء، والمنطقة الناطقة بالتركية، وشبه القارة الهندية، وعالم الملايو في جنوب شرق آسيا، وحولتها إلى مجموعة رائعة من الأعراق واللغات، وأنواع الفنون والموسيقى، وعادات مختلفة من حياة الإنسان[1]، كيف يمكن للمرء أن يتوجه نحو الحضارة ويدبّر الحضارة الإسلامية دون معرفة هذه المجموعة المتوحدة والمتناسقة؟ إذا لم نتمكن من معرفة الفجوات في اتساع العالم الإسلامي، فكيف نستطيع أن نتحدث عن مشاكل الحضارة الإسلامية؟ على أقل تقدير، يجب على الدول المتحضرة التي تدعي إحياء الحضارة الإسلامية أو إنشاء حضارة إسلامية جديدة

1 حسين نصر، اسلام و تنگناهای انسان متجدد، ترجمه انشا الله رحمتی، تهران، سهروردی، 1383، ص 130.

أن تستخدم معاهدها ومراكزها البحثية للإجابة على هذا السؤال، وأن تقوم بإجراء أبحاث ميدانية مكثفة ومقارنة حول قضايا مثل الصحة والرياضة والبيئة واللغة والأمن والسكان والهجرة وغيرها في العالم الإسلامي حتى تتمكن من اتخاذ خطوات كبيرة لبناء حضارة جديدة.

ما نذكره في هذا المقال هو الإشارة إلى جذور هذا الجهل العام والمتعمد في بعض الأحيان ثم إلقاء نظرة على قائمة مختلفة من الاحتياجات الكلية للعالم الإسلامي اليوم، حتى نتوفق في إبراز أنواع مختلفة من الأنماط الشائعة للنظر إلى الإسلام. وفي تلخيص ما نجهله عن الأمة الإسلامية نفسها في الأوضاع الحالية، تظهر محاور وقضايا مهمة وتبرز جذور وثغرات جديدة يجب معالجتها لإيجاد طريقة لفهم وتحليل مشاكل العالم الإسلامي.

1.التغرب في النظر إلى الحاجات الحضارية الجديدة

إن المجتمع الإسلامي ليس في فهم "مصاديق حاجاته"، وليس فقط في فهم "نظام احتياجات العالم الإسلامي" فحسب، ولكن أيضاً في "منطق تقييم احتياجاتها"، وقع في فخ الخطاب المعولم للغرب. وقد أدى ذلك إلى أن لا يجترئ في التفكير بشكل مستقل وأن لا يقدر العالم الإسلامي أن يفتح لنفسه حساباً وأن يتخذ إجراءات فاعلة ومختلفة تجاه حاجاته. فالاستقلالية في الفكر، والاستقلالية في التساؤل، والشعور بالاستقلال في التفكير هي أمور موضع استهزاء وإدانة، ليس من قبل مؤسسات العالم الغربي ، ولكن من قبل مجموعة من المتغربين في العالم الإسلامي. أحد أمثلة وجذور التغرب في فهم احتياجات العالم الإسلامي، هو موضوع الترجمة فيه. في هذا الصدد، هناك نقطتان مهمتان للغاية: أولاً، في المجال الفكري، غالباً ما تغلبت الترجمة على الكتابة في العالم الإسلامي وأفل إنتاج الفكر من قبل المفكرين المسلمين في مجال العلوم الإنسانية (على سبيل المثال، أنظروا إلى موضوع التفكير بالعدالة في العالم الإسلامي) وثانياً، لا توجد هناك دراسة واضحة حول الترجمة في العالم الإسلامي (من منظور مقارن لكل من "الترجمة في إيران" و"الترجمة في تركيا" و"الترجمة في ماليزيا" و"الترجمة في العالم العربي") (هذا يعني عدم وجود علم اجتماع "الترجمة" في الجامعات الإسلامية)، ولا ندري إلى أي وجهة وإلى أي مستقبل للفكر والثقافة يتقدم العالم الإسلامي بهذا المستوى الهائل من الترجمات من اللغات الأوروبية الأمريكية إلى اللغات الإسلامية.

2.عدم وجود علم اجتماع العالم الإسلامي

من الأسباب والعوامل التي أدت إلى عدم رؤية القضايا الإلحاقية والحضارية الكلية في العالم الإسلامي وإهمالها، هو الافتقار إلى الانضباط العلمي لـ "علم اجتماع العالم الإسلامي" وعدم التطرق إلى القضايا المتعلقة بالعالم الإسلامي (في الفكر والعمل) في الرسائل والأطروحات الأكاديمية وأيضاً عدم الاستفادة من فرص الدراسة داخل العالم الإسلامي. عادةً ما تكون الأطروحات الأكاديمية وفرص الدراسة التي تقدمها الجامعات، هي باتجاه دول أوروبية وأمريكية، وليس إلى الدول الإسلامية. وقد تَسبب مثل هذه الحالات في شطب موضوع "العالم الإسلامي" بالكامل من قائمة المشاريع الأكاديمية.

وتجدر الإشارة إلى أن الأدب الاجتماعي للعالم الإسلامي تَشكل بشكل أو بآخر بين بعض المستشرقين مثل إرنست غيلنر، ويمكن مشاهدة مثال على ذلك في كتب مثل "المجتمع الإسلامي" (Muslim Society). كان الفهم والتحليل الواعي والاجتماعي لقضايا العالم الإسلامي (مثل الأصولية، والحكومة، والجنس، والأقليات، وما إلى ذلك) من بين ضرورات البحث لدى بعض المستشرقين. في هذا الصدد، قدم إرنست غلينر

مساهمة مهمة في علم اجتماع الإسلام في الغرب على مدى العقود الماضية. قدم غيلنر بالاستفادة من مباحث ديفيد هيوم وابن خلدون ومارشال هودسون وآخرين، نموذجاً للمجتمع المسلم وحاول في مؤلفاته وكتبه المختلفة، إحصاء الخصائص المتغيرة للمجتمعات الإسلامية وتقديم تحليل اجتماعي لها. وفقًا لغيلنر، ربما أهم ميزة للإسلام هي أنه مُقسّم داخلياً إلى الإسلام الأعلى للعلماء (الإسلام الحضري) والإسلام الشعبي (المنخفض) وإسلام الناس (الإسلام الريفي). بالإضافة إلى غيلنر في علم اجتماع العالم الإسلامي، يمكن الإشارة إلى أعمال غيرتز وأبحاثه الاجتماعية حول الحياة الدينية في إندونيسيا والمغرب، وطرق دمج الإسلام في الثقافات المختلفة، ومقارنة الإسلام في المدن الكبرى بالإسلام في الضواحي المغربية. كان هناك آخرون مثل وات ممن حاولوا إجراء دراسات تجريبية على إحياء الحياة الدينية وربما الأصولية في العالم الإسلامي من إندونيسيا إلى مصر[2].

النقطة هنا هي أن ما قدمه المستشرقون بشكل أساسي عن الإسلام والمجتمع الإسلامي الدولي كان إما تاريخياً (في الغالب في الآراء الأروبية) أو اجتماعياً (في آراء علماء الإسلام الأمريكيين). إلا أن كلا الطريقين لم يكونا وسيلة للتأسيس أو التغيير أو الإصلاح، ولكن لاحتلال العالم الإسلامي. في هذه العملية، حاول الأوروبيون لقرون طويلة لفهم الشرق والعالم الإسلامي في إطار نزعاتهم الاستعمارية، وشاهدنا أن الأمريكان في فترة ما بعد الحروب العالمية في القرن العشرين، أي بعد الشعور بضرورة إيجاد "دراسات الشرق الأوسط" في الجامعات الأمريكية، بدؤوا بدراسة وفهم الشرق والعالم الإسلامي. (تم حصر الإسلام في الشرق الأوسط). لكن، كون الدراسات الإسلامية في الغرب والولايات المتحدة غيرحقيقية، أثر على الدراسات الإسلامية في جامعات الدول الإسلامية، مما أدى إلى غربتها الذاتية بشكل كبير، وفرض عليها موقفها الذي هو موقف أحادي البعد وكاريكاتوري[3].

جدير بالذكر أن في هذه الأثناء، كان هناك دائماً اختلاف بين نظام القضايا الاجتماعية للعالم الإسلامي لدى المستشرقين ونظام القضايا الحقيقية للعالم الإسلامي لدى قادة وعلماء ومصلحي العالم الإسلامي. في الأساس، فإن مكانة المستشرق مختلفة تماماً عن مكانة المسلم المصلح في العالم الإسلامي وتتكون من غايتين مختلفتين. ومن هنا فإن إمكانية تطبيق هذين النوعين من "علم اجتماع العالم الإسلامي" في العالم الغربي والعالم الإسلامي قد أدت إلى صعوبات منهجية ومعضلات تتعلق بالهوية. بسبب هذه الاختلافات الذاتية بين هذين التيارين، على سبيل المثال، في قضية "السلامة والصحة العالمية"، لا تسمح منظمة الصحة العالمية للبلدان الإسلامية التي لديها دبلوماسية صحية إسلامية أن يكون لديها نظام صحي محلي (مركز على احتياجات محلية) وأن تركز على قضاياها الخاصة.

إن ما زاد من الغموض في المجتمع العالمي للإسلام وجعله شكلاً منتظماً من الجهل (نظام جهل النخب) هو "عدم وجود علم اجتماع العالم الإسلامي أو عدم وجود علم اجتماع العملية الحضارية في العالم الإسلامي". بغض النظر عما إذا كان علم الاجتماع في العالم الإسلامي هو علم اجتماع إسلامي أو غربي، فإن علم الاجتماع الموجود في العالم الإسلامي لم يهتم بالاحتياجات والقضايا المحلية والداخلية للمسلمين وحتى الآن في الأقسام الأكاديمية للدول الإسلامية، لم يتم الاهتمام بالقضايا الرئيسية للعالم الإسلامي بما في ذلك "علم اجتماع الرياضة في العالم الإسلامي"، و"ثقافة الصحة في العالم الإسلامي"،

2 https://www.encyclopedia.com/social-sciences/encyclopedias-al-manacs-transcripts-and-maps/sociology-islam

3 للاطلاع عن هذا الموضوع، يمكن الرجوع إلى محاضرة حسين نصر تحت عنوان (Islamic Science in America: Past, Present, and Future) التي ألقاه في جامعة ميشيغن وتم نشرها على اليوتيوب.
https:///youttu.be/zEjf70Q8eBc

و"علم اجتماع الاتصال في العالم الإسلامي المعاصر" ، و"قضية النوع الاجتماعي في العالم الإسلامي الحالي" ، و"علم اجتماع الأخلاق الإسلامية في الدول الإسلامية"، كما لم تتم المقارنة بين البلدان التي تدعي الحضارة في هذه القضايا. ومع ذلك، في الأدب الحديث، فإن امتلاك علم الاجتماع (بغض النظر عما إذا كان غربياً أو شرقياً أو علمانياً أو دينياً) هو مؤشر على وجود حضارة وكون المجتمع في طور التحضر[4] .

3. "معرفة مجردة لنظام المشاكل"؛ عقبة في فهم قضايا العالم الإسلامي

اليوم، هناك العديد من المفكرين والعلماء الذين يبحثون عن القضايا الحضارية للعالم الإسلامي، أولاً في الكتب والمكتبات، وثانياً يسعون إلى رسم نظام قضايا العالم الإسلامي وتقديم خريطة كاملة لها. بينما من أجل اكتشاف العالم الإسلامي ورسم خريطة شاملة له، يجب إجراء المسوحات اللازمة في كل العالم الإسلامي وتحديد وتحليل المشاكل الإلحاقية له. حتى يمكن لنا الحديث عن منهجية أو تشتت وتفكك قضايا العالم الإسلامي. ما هو موجود اليوم بين باحثي العالم الإسلامي، أولاً وقبل كل شيء هو أن كثيراً منهم لا يعترفون أحياناً بإطار عام يسمى العالم الإسلامي (القومية في العالم الإسلامي)، وبالتالي فإن الأبحاث والدراسات التي أجريت، يركز فقط على الدراسات الإقليمية، وليس على الأمة الإسلامية أو الحضارة الإسلامية.

في مثل هذه الحالة، وفي ظل هذا الفقر البحثي في العالم الإسلامي، فإن التوجه إلى نظام القضايا والرغبة في اكتشاف نظام احتياجات العالم الإسلامي، يبدو غير معقولة ومستحيلة. في هذا الفراغ العلمي والفقر البحثي، لا يمكن لمستوى الدراسات النظرية الحالية في العالم الإسلامي أن يوفر الدعم اللازم لاقتراح نظام قضايا العالم الإسلامي، كما لا يمكن أيضاً للدراسات الإلحاقية والمسحية الكلية في العالم الإسلامي أن توفر البيانات اللازمة والهائلة لتحليل الوضع الحالي للحياة في العالم الإسلامي.

على سبيل المثال، نحن اليوم نفتقر إلى المعلومات الضرورية وتصنيف البيانات الأساسية حول موضوع الكتاب في العالم الإسلامي. في هذا الصدد، لم تُنفذ قياسات دقيقة في مجال نشر الكتب، والموضوعات وتوزيعها في مشاريع التأليف والترجمة، ولغة أو لغات التأليف في العالم الإسلامي، والنطاق العلمي والفكري لأعمال المفكرين المسلمين في الدول الإسلامية وغيرالإسلامية، ولدينا فكرة غيرواضحة نسبياً عن وضع الفكر (في العلوم الإسلامية والإنسانيات) والمستقبل الفكري للمسلمين والعواقب الاجتماعية أو السياسية أو حتى الاقتصادية لـ"الكتاب في العالم الإسلامي". على سبيل المثال، في نفس موضوع "الكتاب" في إيران وفي العالم الإسلامي، لا نعرف عدد الأعمال الحالية للمسلمين التي يمكن ترجمتها إلى اللغات الشائعة في العالم الإسلامي (الأردية والعربية، والفارسية، والتركية، والملايو وما إلى ذلك)، وأنه ما هو عدد الكتب التي يمكن نشرها وتوزيعها على الصعيد الدولي وما هي أنواعها؟ ولا ندري اليوم كيف أن تدقيق الكتب الدينية في كل من المجتمعين الشيعي والسني يؤدي إلى نشوء العنف وخلق مسافات مصطنعة بين المذاهب الإسلامية في الأمة المسلمة. كما أننا لا نعرف أين توجد الكتب التي ننشرها حول المواضيع الإسلامية، وفي أي رفوف تضعها مكتبات العالم ومحلات بيع الكتب في العالم الإسلامي، وكيف تجعلها في متناول يد الباحثين والأساتذة. ومن المثير للاهتمام أن وجهة كتبنا الفكرية في العالم الإسلامي ليست مراكز الفكر فيه، بل المراكز والمعاهد التي تعمل على دراسات استشراقية في العالم الغربي. وهذا بسبب فقدان المسألة في بحوث المسلمين

See: Robert Bierstedt, Indices of Civilization, the American 4 Journal of Sociology, Vol. 71, p. 483-490

الذي يتسبب في تصنيف الكتب التي يتم تأليفها في العلوم الإنسانية (على سبيل المثال، في الاقتصاد الإسلامي) في قسم اللاهوت، وليس في العلوم الإنسانية. إذا كان هذا الوصف وهذا التحليل صحيحين، فلا بد من القول بأننا نحن المسلمين لم نبدأ بعد في الكتابة لوجهة دولية، وبالتالي لا يمكننا الحديث بسهولة عن توسع مكانتنا الحضارية.

4. شدة وسرعة تحديات العالم الإسلامي وبطء ردود أفعال النخب الفكرية

لا شك أن التحديات الجديدة التي يواجهها العالم الإسلامي تتأثر بحالة التحديث في الدول الإسلامية. في غضون ذلك، تسبب التنوع والتعدد الثقافي والاجتماعي والسياسي، الذي يعد من سمات العالم الحديث، في خلق مشاكل للإنسان غير الغربي وغير العلماني (خاصة المسلمين في العالم الإسلامي) وخلق أزمات في مجال الهوية والتعايش الديني. نظراً لسرعة وتعدد وتعقيد التطورات في المجتمع الإسلامي، فقد شهدت العلوم المرتبطة بها أيضاً تغيرات وأحياناً اضطرابات. وفي هذا الاضطراب العلمي، ما ضاعف الاضطراب والارباك الأيديولوجي بين النخبة والمجتمع العلمي للمسلمين، هو عدم تصنيف العلوم (ليس فقط العلوم الإسلامية ولكن أيضاً العلوم الإنسانية الشائعة في العالم الإسلامي). إن العلوم الإسلامية والإنسانية الرائجة في البلدان الإسلامية والحوزات العلمية والجامعات تعيش في حالة تحول وفي الجدلية بين "الفعل والنظر" وبين "التقليد والحداثة" وتفتقر إلى النظم والتصنيف الواضحين. في هذا الوضع المتغير والمتشتت، قد يتغير مكان النص والهامش، والمبادئ الأساسية وفروعها، والبنية التحتية والبنية الفوقية (في حل القضايا الدنيوية الكبرى) وقد لا ينتبه عقل الرجل المسلم بما يكفي، ويعتبر الهامش نصاً وينزّل المبادئ المركزية في الحضارة إلى مستوى المبادئ الفرعية. إن البطء في الاستجابة للتطورات العلمية المتسارعة من جهة، واللامبالاة بتصنيف وتبويب المعرفة والبحث من جهة أخرى، يربك برامج الحضارة الإسلامية ويعقّد التخلف ويضاعفه.

5. نفوذ الاستعمار من خلال القضايا المهملة للعالم الإسلامي

إن إهمال القضايا والتحديات الرئيسية في حياة المسلمين يفتح الطريق لنفوذ الاستعمار والعلمانية. على سبيل المثال، في موضوع الصحة، لا توجد سياسة شاملة ومتميزة في البلدان الإسلامية بهذا الشأن. يرجع عدم وجود سياسات صحية وطنية وإسلامية متميزة في العالم الإسلامي إلى حقيقة أن بعض هذه البلدان (على سبيل المثال، بعض البلدان الأفريقية) تستلم نصف ميزانياتها الصحية على سبيل التبرع، وتزودهم مؤسسة بيل غيتس بالميزانيات وفي المقابل، تحدد سياسات لها. بالطبع، هناك بعض الدول الإسلامية تحاول أن تكون لديها رؤية منهجية للصحة، لكنها أيضاً في نموذجها تقلّد نظام الصحة الوطني البريطاني. وبالتالي، لا يوجد شيء اسمه أسلوب متميز في النظام الصحي في المجتمعات الإسلامية. هذا يذكّرنا بما قاله رئيس مؤسسة فورد حول التجربة الناجحة للمؤسسة في البلدان الأفريقية، حيث قال: "الطب يعمل بشكل أفضل وأكثر فاعلية من المدافع الرشاشة". يمكن مشاهدة هذا المسار التقليدي نفسه بشكل أو بآخر في نظام الاتصال في الدول الإسلامية (أنظروا إلى نفوذ تقنية المعلومات الإسرائيلي في الدول العربية)، وفي النظام العلمي للعالم الإسلامي[5] (مراكز البحوث والأكاديميات في العالم الإسلامي)، في الكتب المترجمة (الفكرة المبنية على التقليد في العالم الإسلامي)، وحتى في حالة شريعة التكفير الجديد بين المسلمين (تقليد

5. حسين نصر، اسلام و تنگناهای انسان متجدد، ترجمه انشا الله رحمتی، تهران، سهروردی، 1383، ص 340-339.

الأصولية المسيحية في العالم الإسلامي)، وفي النظام التعليمي (التقليد الفاسد للنظام التعليمي في الغرب).

النتيجة

إن للخروج من الآفات البحثية المتعلقة بالعالم الإسلامي واحتياجاته الحضارية، يمكن التفكير في استراتيجيات مختلفة ومنها تفعيل القدرات المعرفية التي تركز على العالم الإسلامي في أقسام علم الاجتماع في الحوزات العلمية والجامعات في العالم الإسلامي. خلال التفاعلات العلمية في العالم الإسلامي، على المؤسسات العلمية في الدول الإسلامية أن تستكشف بعضها البعض كمؤسسات علمية مكملة ومتعاونة، وأن تقوم خلال العلاقات العلمية التي يجب أن تنشأ بينها، أولاً، بإنشاء اتحاد للجمعيات العلمية - الحضارية، وثانياً، بإنشاء نوع من الجامعات المتنقلة (الجامعات في السفر) في البلدان الإسلامية. وثالثاً، تبدأ بمشاريع بحثية جماعية متعددة الجنسيات ومتعددة الأديان، تركز على حقائق وقدرات وتحديات العالم الإسلامي من أجل إيجاد صورة لاحتياجات العالم الإسلامي واتخاذ خطوات فعالة لحلها.